. @ 277 @

وقوله في هذه الآية الكريمة : { أَكَفَرْتَ بِالَّذِى خَلَقَكَ مِن تُرَابٍ } بعد قوله : { وَمَآ أَظُنُّ السَّاعَةَ قَائِمَةً } يدل على أن الشك في البعث كفر با تعالى . وقد صرح بذلك في أول سورة (الرعد) في قوله تعالى : { وَإِن تَعْجَبْ فَعَجَبٌ قَوْلُهُمْ أَءِذَا كُنَّا تُرَابًا أَءِنَّا لَفِى خَلْقٍ جَدِيدٍ أُوْلائِكَ الَّذِينَ كَفَرُواْ بِرَبِّهِمْ } . .

وقوله في هذه الآية الكريمة : { لَكُنَّا } أصله (لكن أنا) فحذفت همزة (أنا) وأدغمت نون (لكن) في نون (أنا) بعد حذف الهمزة . وقال بعضهم : نقلت حركة الهمزة إلى نون (لكن) فسقطت الهمزة بنقل حركتها ، ثم أدغمت النون في النونا ونظير ذلك من كلام العرب قول الشاعر : وقوله في هذه الآية الكريمة : { لَكُنَّا } أصله (لكن أنا) فحذفت همزة (أنا) وأدغمت نون (لكن) في نون (أنا) بعد حذف الهمزة . وقال بعضهم : نقلت حركة الهمزة إلى نون (لكن) فسقطت الهمزة بنقل حركتها ، ثم أدغمت النون في النونا ونظير ذلك من كلام العرب قول الشاعر : % (وترميني بالطرف أي أنت مذنب % وتقليني لكنا إياك لم أقل) % .

أي لكن أنا إياك لم أقل . وقال بعضهم : لا يتعين في البيت ما ذكر . لجواز أن يكون المقصود لكنني فحذف اسم (لكن) كقول الآخر : أي لكن أنا إياك لم أقل . وقال بعضهم : لا يتعين في البيت ما ذكر . لجواز أن يكون المقصود لكنني فحذف اسم (لكن) كقول الآخر : % (فلو كنت ضبياً عرفت قرابتي % ولكن زنجي عظيم المشافر) % .

أي لكنك زنجي في رواية من روى زنجي بالرفع . وأنشد الكسائي لنحو هذا الحذف من (لكن أنا) قول الآخر : أي لكنك زنجي في رواية من روى زنجي بالرفع . وأنشد الكسائي لنحو هذا الحذف من (لكن أنا) قول الآخر : % (لهنك من عبسية لوسمية % على منوات كاذب من يقولها %) .

قال : أراد بقوله (لهنك) إنك . فحذف إحدى اللامين من ( ) ، وحذف الهمزة من (إنك) نقله القرطبي عن أبي عبيد . وقوله تعالى : { لَّكِنَّ هُوَ اللَّهُ رَبِّى } . قرأه جماهير القراء في الوصل (لكن) بغير ألف بعد النون المشددة . وقرأه ابن عامر من السبعة (لكنا) بالألف في الوصل . ويروى ذلك عن عاصم ، ورواه المسيلي عن نافع ، ورويس عن يعقوب . واتفق الجميع على إثبات الألف في الوقف . ومد نون (أنا) لغة تميم إن كان

بعدها همزة . وقال أبو حيان في البحر : إن إثبات ألف (أنا) مطلقاً في الوصل لغة بني تميم ، وغيرها ما يثبتونها على الاضطرار . قال : فجاءت قراءة (لكنا) بإثبات الألف في الوصل على لغة تميم . ومن شواهد مد (أنا) قبل غير الهمزة قو الشاعر